

الدارس في تاريخ المدارس

ثلاثة عشرة وسبعمائة وثمانيهما طقطاي الأمير عز الدين داوادار الأمير سيف الدين يلغا الحيوي كان ممن حمل راية السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وأما أعطاه ليلغا فعمله دوادارا وكان يقول عنه هذا قرابتي وهو حدث وكان قد سلم قياده إليه وهو النائب وحديث الناس معه في سائر الأمور ولم يكن يقول شيئا فيخالفه وهو حسن الوجه عاقل كثير الاطراق قليل الكلام ساكن كثير الخير عديم الشر لم يؤذ أحدا ولا تطلع إلى مال أحد نعم إن أهدى الناس إليه شيئا قبله ورعى له خدمة وكان ينفع أصحابه كثيرا واعطاه الملك الكامل إمرة عشرة بدمشق فكتب إليه ونحن على منزلة الكسوة نريد التوجه إلى الصيد بنواحي الأزرق وقد ورد المرسوم بذلك منه % ياسيدا رب العلى % لكل خير يسره % % ومن حباه طلعة % بالبشر أمست يعمره % % ومن له محاسن % ترضي الكرام البرره % % تهن أمر إمرة % ابناؤها مشتهره % % بها الوجوه قد غدت % ضاحكة مستبشرة % % تناله كامله % مضروبة في عشره % \$. ثم لما خلع الكامل وتولى الملك المطفر توجه إليه من دمشق فرعى له خدمة مدحه ورسم له بامرة طبلخانات ولم يزل عند أستاذه خطيبا إلى أن توجه معه في نوبة أستاذه وخروجه على الكامل وتوجه معه إلى حماة وامسك مع بقية الأمراء وجهاز معه إلى مصر مع أخيه يلغا فجهز إلى الإسكندرية ثم إن الأمير سيف الدين شيخو والأمير سيف الدين صرغتمش شفعا فيه عند الملك فأفرج عنه وعن أخيه يلغا وأقام هو عند شيخو وجهاز يلغا إلى حلب وذلك في شهر رجب سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ثم إنه أعطى امرية